تهنئة مجمع اللغة العربية
في عيده الخمسيني
للأستاذ حسن عبد الله القرشي

كُلُّ يوم آية للناظرينْ ... لكَ تُجلىٰ ياعرينَ الخالِدِينْ !
قِفْ هُنا فَالخيرُ ثَرٌّ كالحيا ... حِينَ يسْقِى الروَّضَ بالماءِ المعِينْ
قِفْ هُنَا تَخْتِلِج الرُّوح هوىً ... فَرْحةً يبعثُها النَّصْرُ المُبينْ
مجْمعَ الفُصْحىٰ أُفَدِّيكَ فكَمْ ... لكَ فى الخَافِق منْ مأْوًى مكِينْ
هِى خمسونَ ، ولكن رَيْعُها ... بالسَّنا السَّاطِع قد أعشَى القُرُونْ
هِى خَمسونَ ، ولكنْ فَيْضُها ... أَخْصب الفُصْحى بما أَثْرىٰ المِئِينْ !
لغةُ القرآنِ ما أَعظَمها ... خيرُ مذخُور لدُنيا ولِدينْ
صنتها عن عبث فارتفعت ... فِي الدُّنى الأعن كيد كل الكائدينْ
وتبدَّتْ كعروس تَاجُها ... خَيرُ تَاج ضاء فى أَسنَى جبينْ
أَوْرقتْ بعد ذُبُولٍ وزَهَتْ ... كَمرايا عكَستْ مجد السِّنينْ !

* * *

إيهِ حِصنَ الضاد ، كم أَثريْتَها ... بـ (اصْطِلاح و اشتقاق) كل حينْ
تحصُد اللؤْلؤَ مِن مكْمنِه ... وتنَقِّى جوهَر الكنز الدَّفينْ
فإذا الدُّرُّ نسيق رائعٌ ... كرحيق سائغ للشَّاربينْ

* * *

قُرناءَ الفَضْلَ مَرْحى فى العُلَىٰ يَقتَدي خَيْر قَرينٍ بالقرينْ
شهد التاريخُ والدُّنيا لكم مَوْقِفاً أحْيا تُراثَ النَّابهينْ
معجزاتٍ بَهَرتْ كلَّ النهى صنعةُ المستبْسلين الطَّامحينْ
رُبَّ سامى الفكَر منكم كم شرَى لَفْظَةً مُثْلىٰ بتقْريح الجفُونْ
(سيبويهِ) الفَذُّ كَم حلَّ هنا و (ابن سينا) عبقرىٌّ الباحثينْ
و (كِسائى) كَسَا العلم جدى و (خليلٍ) هُو فخرُ النابغينْ
ما بنى هيثم بفضْلٍ باذخ لايُباهِى فى الدُّنى غير ضَنينْ
فَقُصاراكم رضَا اللهِ الَّذِى حُبُّه يعمُرُ قَلْب المُؤْمِنينْ !

* * *

وبنَاءٍ قَد غَدا أُعجُوبةً أَخْضَع المالُ لَهُ كُلَّ ثَمِينْ
سُخِّرَ الفَنُّ لَه واحتَشَدتْ آيةُ المِعمارِ الجُهْد الصَّانِعينْ
حضَن الفِكْرَ مِثالِيًّا وما أروع البذْلَ لِفِكْرٍ النَّابغِينْ
فَهْو مثْوى أَنْسُرٍ أَو شُهُبٍ وعرينٌ للنُّهى خيرُ عرينْ !

* * *

قَادةَ الفُصحى سلَاماً فِيكُمو عبق الطِّيب ، ونِبراسُ اليقِينْ
سوفَ تُجزَونَ من المولى علَى مابذَلْتُم روح جنَّاتٍ وعِينْ !

حسن عبد الله القرشى
عضو المجمع من السعودية